أميركا من المهندسين والأساتذة وغيرهم، هؤلاء يؤمنون بامكانية التأثير على النظام الأميركي السياسي، ويعطون الأولوية للعملين السياسي والاعلامي، للتأثير على الرأي العام وعلى المؤسسات ومراكز القوى السياسية كالكونغرس والأحزاب الأميركية. ويتلخص فكر هؤلاء بأن لأميركا مصالح هامة في منطقة الشرق الأوسط، وأنه لحماية هذه المصالح على أميركا تحسين علاقاتها مع الدول العربية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. ويشير هؤلاء الى أن الدولة ستكون عامل استقرار في المنطقة ولن تتعارض مع المصالح الأميركية. ولهذا يركزون على نقد النفوذ الصهيوني في أميركا ويطالبون أميركا باتخاذ سياسة متكافئة بين اسرائيل والعرب ويطالبونها بعدم دعم اسرائيل في احتلال وتهويد الأراضي العربية وعدم امدادها بالأسلحة والأموال.

وأما الاتجاه السياسي **الثاني** فيطرحه الجيل الجديد من المهاجرين والمقيمين في أميركا وبخاصة من الملتزمين مع فصائل الثورة الفلسطينية والمؤيدين لفتح والفصائل الأخرى كالجبهة الشعبية والديمقراطية. ويرى هؤلاء أنه لا يمكن هزيمة الأمبريالية الأميركية سوى عن طريق تصعيد الكفاح المسلح. وهم يشجبون أي حوار مع الحكومة الأميركية التي يعتبرونها عدوة الشعوب، ولا يرون أي امكانية في تغير السياسة الأميركية لصالح الثورة الفلسطينية.

المنظمات والجمعيات الفلسطينية

لقد تطورت المنظمات والجمعيات الفلسطينية، في أميركا، تطوراً يعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجالية الفلسطينية، كما يعكس التحولات التاريخية التي مرت بها القضية الفلسطينية. ويمكن تقسيم المنظمات الفلسطينية الى ثلاثة أنواع تعكس هذا الواقع.

١ ــ الجمعيات الاجتماعية والثقافية التي أسسها المهاجرون الفلسطينيون الأوائل والتي لا تعكس موقفاً سياسياً واضحاً، والتي تهتم بالنشاطات الاجتماعية والعائلية، وتحاول المحافظة على التراث العربي للمهاجرين؛ ومن أهمها: اتحاد نوادي رام الله الذي تأسس أوائل عام ١٩٥٠ ويعد من أكبر الاتحادات الفلسطينية في أميركا، اذ لديه ما يزيد على عشرين نادياً في مختلف المدن الأميركية وما يزيد على عشرة آلاف عضو. وبسبب ظروف الهجرة الأولى لأميركا والجو الأميركي المعادي للعرب بعامة، اقتصر نشاط هذا الاتحاد ونواديه على النشاطات الاجتماعية، وكانت مؤتمراته السنوية تركز على احياء التراث العربي وتعميق الروابط بين أبناء الجالية الفلسطينية من رام الله واستمرار الارتباط بالوطن عن طريق ارسال المساعدات المالية لدعم المدارس والمستشفيات والمشاريع الخيرية والانمائية برام الله. وساهم المهاجرون الأوائل أيضاً في الجمعيات والنوادي العربية (كاتحاد الجاليات السورية اللبنانية، والنوادي العربية الثقافية وغيرها) والتي كانت تقوم في أوائل الخمسينات بنشاط عربي اجتماعي ثقافي.

ولكن هذه الاتحادات تطورت فيما بعد، وبخاصة بعد تطور الأحداث في الوطن العربي وظهور الثورة الفلسطينية وتدفق المهاجرين الفلسطينيين الجدد، نحو العمل السياسي فأضيف اسم فلسطين الى اتحاد نوادي رام الله عام ١٩٧٦، وبدأ الاتحاد يتخذ قرارات سياسية مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما ترك عدد كبير من المهاجرين الفلسطينيين الاتحادات العربية وانضموا للمنظمات الفلسطينية للتعبير عن مواقفهم السياسية.

٢ ــ وأما النوع الثاني من المنظمات الفلسطينية فهو تلك المنظمات التي بدأت تظهر في أوائل الستينات والتي اتسمت بالعمل السياسي والاعلامي الملتزم بدعم الثورة الفلسطينية. وبدأت هذه المنظمات والجمعيات تقوى وتنتشر بعد هزيمة ١٩٦٧ وتطور النضال الفلسطيني في الوطن، ومن أهمها صندوق فلسطين العربي الذي أنشىء عام ١٩٦٨ في الساحل الغربي بأميركا، وصندوق الأراضي المقدسة المتحد الذي انشىء عام ١٩٦٨، وذلك بهدف جمع التبرعات لمساعدة مؤسسات رعاية أسر الشهداء والمؤسسات الفلسطينية الخيرية في الأرض المحتلة، بالاضافة الى عشرات المنظمات الفلسطينية الأخرى كالهلال الأحمر الفلسطيني والمجلس الفلسطيني الأميركي، وجمعية مساعدة متضرري الحرب بفلسطين وغيرها. وشارك في تأسيس هذه المنظمات ودعمها عدد كبير من أبناء الجالية